IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/970
28 شباط/فبراير 2022

توزيع عام
عربي
الأصل: الإسبانية، الإنكليزية

رسالة مؤرَّخة 15 شباط/فبراير 2022 من البعثة الدائمة للمكسيك بشأن بيان الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في الذكرى السنوية الخامسة والخمسين لإبرام معاهدة تلاتيلولكو

1- تلقَّى المدير العام رسالة مؤرَّخة 15 شباط/فبراير 2022 من البعثة الدائمة للمكسيك لدى الوكالة، بصفتها منسِّقاً لوكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، مرفقاً بها بيان الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والخمسين لإبرام معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو).

2- وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيّه المذكرة الشفوية وبيان الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لإعلام جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة للمكسيك

AUA00836/22

تهدي البعثة الدائمة للمكسيك لدى المنظمات الدولية في فيينا، بصفتها منسِّقاً لوكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أطيبَ تحياتها إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية (الوكالة) ويشرّفها أن تنقل إليها البيان المرفق الصادر من الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والخمسين لإبرام معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو).

وتطلب البعثة الدائمة للمكسيك إلى الأمانة أن تتفضل بإصدار هذا البيان التذكاري في شكل نشرة إعلامية، لكي تنظر فيه الدول الأعضاء خلال اجتماعات مجلس المحافظين المقبلة.

وتغتنم البعثة الدائمة للمكسيك هذه الفرصة لتعرب من جديد لأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسمى آيات تقديرها.

فيينا، 15 شباط/فبراير 2022

(التوقيع) [الختم]

إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية

OPANAL

وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

الأمانة

Inf.01/2022Rev3

الأصل: إسباني/ إنكليزي/ برتغالي

بيان الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي[1] بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والخمسين لإبرام معاهدة تلاتيلولكو

14 شباط/فبراير 2022

إنَّ الدول الثلاث والثلاثين الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي:

1- تحتفل اليوم بالذكرى السنوية الخامسة والخمسين لاعتماد معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي – معاهدة تلاتيلولكو، وبالمساهمة الفعالة التي قدمتها تلك المعاهدة إلى جهود نزع السلاح النووي.

2- تشدِّد على أنَّ معاهدة تلاتيلولكو، التي أنشأت أول منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة جغرافية عالية الكثافة السكانية، كانت مصدر إلهام لأربعة مناطق أخرى في العالم بالإضافة إلى منغوليا. وتعتبر أيضاً أنَّ المعاهدة ووكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تشكِّلان إرثاً مهمًّا للمجتمع الدولي ومرجعاً سياسيًّا وقانونيًّا ومؤسسيًّا لإنشاء مناطق أخرى خالية من الأسلحة النووية، على أساس ترتيبات تتوصل إليها دول المنطقة المعنية بمطلق حريتها.

3- تذكِّر بأنَّ معاهدة تلاتيلولكو والعمل الدائم الذي تضطلع به وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي قد كفلا، على مدى فترة تمتدُّ لأكثر من خمسة عقود، بقاء منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، فضلاً عن مساحات شاسعة مجاورة لأراضيها، خاليةً من الأسلحة النووية، دون المساس بممارسة الحق غير القابل للتصرُّف في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، المعترف به أيضاً في المادة الرابعة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وهذه المعاهدة ملزمة للدول الست الأطراف في البروتوكولين الإضافيين لمعاهدة تلاتيلولكو، وهي: الصين، والولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وهولندا، والمملكة المتحدة، وروسيا.

4- تشدِّد على أنَّ المناطق الخالية من الأسلحة النووية لا تشكِّل غاية في حدِّ ذاتها، وإنما هي بالأحرى خطوة وسيطة بالغة الأهمية نحو نزع السلاح النووي ونزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية فعالة.

5- تؤكِّد من جديد اقتناعها بأنَّ إقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية، وفقاً للمادة السابعة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، هي مسألة وثيقة الصلة بالمحافظة على السلم والأمن في المناطق المعنية، وأنَّ

[1] الأرجنتين، وإكوادور، وأنتيغوا وباربودا، وأوروغواي، وباراغواي، والبرازيل، وبربادوس، وبليز، وبنما، وبوليفيا (دولة – المتعددة القوميات)، وبيرو، وترينيداد وتوباغو، وجامايكا، وجزر البهاما، والجمهورية الدومينيكية، ودومينيكا، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وسانت كيتس ونيفس، وسانت لوسيا، والسلفادور، وسورينام، وشيلي، وغرينادا، وغواتيمالا، وغيانا، فنزويلا (جمهورية- البوليفارية)، وكوبا، وكوستاريكا، وكولومبيا، والمكسيك، ونيكاراغوا، وهايتي، وهندوراس.

نزع السلاح النووي في مناطق جغرافية شاسعة، بناءً على قرار سيادي تعتمده الدول التي تتألف منها تلك المناطق، كان له تأثير مفيد في مناطق أخرى.

6- تؤكِّد أنَّ المناطق الخالية من الأسلحة النووية تعزِّز السلم والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي من خلال حظر حيازة الأسلحة النووية وامتلاكها وتطويرها واختبارها وصنعها وإنتاجها وتخزينها ونشرها واستخدامها؛ وتؤكِّد مجدَّداً الأهمية القصوى لنزع السلاح النووي بشكل كامل وشفاف وقابل للتحقُّق ولا رجعة فيه؛ وتؤكِّد من جديد أنَّ الضمان الوحيد ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها هو القضاء التام عليها.

7- تشجِّع على إقامة مناطق جديدة خالية من الأسلحة النووية من خلال ترتيبات تتوصَّل إليها الدول التي تتألف منها المناطق المعنية بمطلق حريتها، وتشدِّد على أهمية تلك المناطق كمساهمة في سبيل تحقيق نزع السلاح النووي.

8- تؤكِّد أنَّ وجود ضمانات قاطعة وملزمة قانوناً للدول المنتمية إلى المناطق الخالية من الأسلحة النووية ضد استخدام الأسلحة النووية والتهديد باستخدامها هو عنصرٌ جوهري في منظومة عدم انتشار الأسلحة النووية ويشكِّل مصلحة مشروعة للمجتمع الدولي.

9- وتدعو الدول الأربع الحائزة للأسلحة النووية والتي أصدرت في شأن البروتوكولين الإضافيين الأول والثاني لمعاهدة تلاتيلولكو إعلانات تفسيرية تتعارض مع نصِّ المعاهدة وروحها[2]، أن تشترك مع وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي للنظر في تلك الإعلانات التفسيرية بغية تنقيحها أو سحبها، بما يتيح توفير ضمانات أمنية كاملة وقاطعة لدول المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ ويكفل احترام طابع المنطقة من حيث كونها منطقة خالية من الأسلحة النووية.

10- تؤكِّد من جديد التزامها بمواصلة تعزيز الحوار والتعاون فيما بين المناطق الخالية من الأسلحة النووية، بما فيها منغوليا، من خلال جملة وسائل منها عقد المؤتمر الرابع للدول الأطراف الموقعة على المعاهدات المنشئة للمناطق الخالية من الأسلحة النووية ومنغوليا، في موعد مبكر في عام 2022، والمساهمة في الخروج منه بنتيجة ناجحة.

11- ترحِّب بتوقيع مذكِّرة التفاهم بين وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والهيئة الأفريقية للطاقة النووية في 1 كانون الأول/ديسمبر 2021، والتي تضع إطاراً رسميًّا للتعاون بين المنطقتين الخاليتين من الأسلحة النووية المنشأتين بمقتضى معاهدة تلاتيلولكو ومعاهدة بليندابا.

12- تذكِّر بمشاركتها في اعتماد وبدء نفاذ معاهدة حظر الأسلحة النووية التي تحظر حيازة الأسلحة النووية وتطويرها وإنتاجها وامتلاكها واختبارها وتخزينها ونقلها واستخدامها أو التهديد باستخدامها، هي أو غيرها من الأجهزة المتفجرة النووية.

13- تعتبر أنَّ معاهدة حظر الأسلحة النووية، بدخولها حيز النفاذ، تنضمُّ إلى مسار القضاء على أسلحة الدمار الشامل إلى جانب معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو) ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

14- تشير إلى أنَّ هذه المعاهدات الثلاث، ومعها معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، تضع، فور بدء نفاذها، معايير قانونية دولية ملزمة للدول التي وقَّعت وصدَّقت عليها؛ وأنَّ هذه الصكوك القانونية ليست

---

[2] الاتحاد الروسي وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

مجرد إعلانات للنوايا، كما أنَّها لن تؤدي إلى اختفاء الأسلحة النووية من تلقاء ذاتها؛ بل هي تشكِّل أساساً قانونيًّا مناسباً للعملية الرامية إلى القضاء على جميع الأسلحة النووية إلى الأبد.

15- تذكِّر بالالتزام المستمد من المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، والتي تلزم كلَّ طرفٍ في المعاهدة "بأن يجري مفاوضات بحسن نية لاتخاذ تدابير فعالة تتعلق بوقف سباق التسلح النووي في موعد مبكر وبنزع السلاح النووي، ولعقد معاهدة بشأن نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية محكمة وفعالة".

16- تعرب مجدَّداً عن قلقها البالغ من التهديد الذي يشكِّله وجود الأسلحة النووية لبقاء الجنس البشري، وممَّا يمكن أن يترتب على أيِّ احتمالية لاستخدام تلك الأسلحة أو تفجيرها عن عمد أو غير عمد من تأثير إنساني كارثي وعواقب بيئية وخيمة.

17- تعرب عن أسفها لتأجيل عقد المؤتمر الاستعراضي العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (معاهدة عدم الانتشار) مرة أخرى بسبب جائحة كوفيد-19، وتحثُّ على عقد هذا المؤتمر في أقرب وقت ممكن، وتعرب عن التزامها بالمساهمة في نجاحه. وإذ تستلهم المقصد المتمثِّل في تحقيق تقدُّم ملموس صوب إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية، تناشد أيضاً جميع الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار ببذل قصارى جهودها لكي تعتمد بتوافق الآراء وثيقة ختامية تؤكِّد مجدَّداً صلاحية القرارات والالتزامات المعتمدة في دورات الاستعراض السابقة، وتضع تدابير فعالة لتحقيق تقدُّم كبير في تصحيح حالة عدم التوازن في التنفيذ الكامل لأحكام المعاهدة بدعائمها الثلاث، أي: نزع السلاح النووي وعدم الانتشار والاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

18- تشدِّد على قلقها البالغ من الوضع الدولي السائد، الذي يتَّسم بتزايد التهديد باستخدام الأسلحة النووية في سياق التوترات الجيوسياسية والنزاعات المسلحة والتهديدات الإرهابية، والذي يرجع إلى أنَّه لا تزال هناك دول حائزة للأسلحة النووية، والعديد منها في حالة تأهُّب. وفي هذا الصدد، تطالب بقوة الدول الحائزة لأسلحة نووية بوقف برامجها الرامية إلى تحديث ترساناتها النووية وتحسين نوعيتها، والتوقُّف عن تطوير أنواع جديدة من هذه الأسلحة ووضع سيناريوهات وإجراءات جديدة لتطوير واستخدام هذه الأنواع الجديدة، وهو ما يتعارض مع روح معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ومقاصدها.

19- تدعو للتفكير مليًّا في الكمية الهائلة من الموارد المخصَّصة لصيانة الترسانات النووية وتطويرها وتحديثها، والنظر فيما إذا كان من الأجدر الاستفادة من هذه الموارد في السعي إلى مستقبل أفضل على النحو المتوخَّى في أهداف التنمية المستدامة.

20- تؤكِّد مجدَّداً التزام دول المنطقة، حسبما أُقرَّ في إعلان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منطقة سلام، بمواصلة الترويج لنزع السلاح النووي باعتباره هدفاً ذا أولوية والمساهمة في نزع السلاح العام الكامل دعماً لتعزيز الثقة فيما بين الأمم.

21- تطالب بعدم استخدام الأسلحة النووية مجدَّداً من جانب أي جهة ومهما كانت الظروف، وهو ما لا يمكن ضمانه إلا بحظر جميع الأسلحة النووية ومن ثمَّ القضاء عليها تماماً على نحو شفاف وقابل للتحقُّق ولا رجعة فيه.